الغرض (السفير ١٢/٢٤) . هذا وقد وصل دمشق الدكتور احمد طالب الابراهيمي مبعوث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ، الذي صرح لدى وصوله مطار دمشق بانه يحمل رسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد ، وكان سبق للابراهيمي ان زار طرابلس واجتمع بالقذافي ، في غمرة تكهنات تحدثت في حينه عن وساطة جزائرية بين الطرفين .

هذا في الوقت الذي استمرت السلطات الليبية في تصعيد حملتها على المنظمة ، وتطور هذا التصعيد ليشمل الاعتقالات بين المواطنين الفلسطينيين في ليبيا . ففي (١٢/١٧) ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان السلطات الليبية قامت باغلاق مكتب م.ت.ف في مدينة بنغازي ، كما قامت تلك السلطات بابلاغ قرار بالترحيل لثلاثة من العاملين فيه هم ابو ثائر وابراهيم طوباسي وابو جبر . كما قامت من جهة اخرى بتطويق مكتب م.ت.ف في مدينة طرابلس ، وطلبت من العاملين فيه تسليم اسلحتهم الخاصة للدفاع عن النفس (وفا ١٢/١٧) . واستمر مسلسل التصعيد ، حيث قامت السلطات باعتقال خمسة مواطنين فلسطينيين من كوادر الثورة الفلسطينية (وفا ١٢/٢٨) ، واستدعت عددا اخر من مكتب المنظمة ، وكوادر « فتح » في مدينة طرابلس ، واجرت معهم التحقيقات الاستفزازية لارغامهم على قبول الوصاية الليبية ، وطلبت الى عدد منهم مغادرة الاراضي الليبية خلال اربع وعشرين ساعة منذ التبليغ (وفا ١٢/٢٠). عدا ان تلك السلطات اوقفت التعامل مع مكاتب المنظمة في ليبيا ، والغت التعامل بالمعاملات والاوراق الرسمية التي تحمل خاتم منظمة التحرير الفلسطينية ، واصدرت تعميما بهذا الشأن الى جميع الدوائر والوزارات والمصالح الحكومية ، بينما قامت بالغاء كل المعاملات الرسمية التي كانت معتمدة في السابق ، اذا كانت تحمل ختم وتوقيع المسؤولين في منظمة التحرير (وفا ١٢/٢١) . وصعدت الحملة في (١٢/٢٤) باغلاق مكتب المنظمة في طرابلس ، والاستيلاء على جميع محتوياته واغلاقه بالشمع الاحمر . (وفا ١٢/٢٤) .

وردا على ما ذكر حول نفي ليبي للوساطة التي قامت بها بعض الجهات العربية ، وحول ما تردد عن بعض وسائل الاعلام بان منظمة التحرير الفلسطينية طالبت بعض الجهات العربية بالوساطة من اجل تنقية العلاقات ، صرح مصدر فلسطيني في الثورة الفلسطينية بان م.ت.ف لم تطلب مثل هذه الوساطة ، وهي ترى ان حل الخلاف لا يكون الا في اطار جبهة الصمود والتصدي ، وان م.ت.ف كانت قبلت بوساطة بعض الاشقاء العرب بين قيادة المقاومة والجماهيرية الليبية حرصا على القضية القومية المركزية (التصريح كاملا في « وفا » ، ١٢/٢٥) .

في هذا الوقت وصل الى بيروت عضو الامانة العامة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي السيد احمد عبد العال على رأس وفد من الامانة العامة ، حيث ذكر انه حضر للقيام بمسعى وبمبادرة من الامانة العامة ، وذلك لازالة الخلاف الليبي ـ الفلسطيني . وذكر بان السيد عبد العال اتصل بياسر عرفات ، والتقى ايضا عددا من قادة المقاومة ومنهم د. جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية ، ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية ، واحمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة . وفي تصريح لوكالة الانباء الصحافية ذكر عبد العال انه « بالواقع ليس ما نقوم به وساطة بالمعنى المتعارف عليه ... فلا وساطة بين الاشقاء ... انما تنحصر مهمتنا في ابداء الرأي في الخلاف والاستماع الى من يعنيهم الامر » (السفير ، ١٢/٢٥) .

كما التقى في هذه الاثناء ايضا مبعوث الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ، السيد احمد طالب الابراهيمي عددا من قادة المقاومة ، وتركز بحثه معهم على سبل معالجة الخلاف الطارىء ، كما نقل الى عرفات رسالة من الرئيس الجزائري تتعلق بالوسائل الكفيلة بتطويق الازمة الليبية ـ الفلسطينية .

وفي اطار الجهود المتواصلة لتطويق الخلاف بين الجماهيرية الليبية والمقاومة الفلسطينية ، وصل الى ليبيا كل من جورج حبش ونايف حواتمة واحمد جبريل وسمير غوشه وماجد محسن عن فصائل المقاومة ، ورياض رعد عن الحزب التقدمي الاشتراكي ، حيث ذكرت الوكالة الجماهيرية للانباء ان الرائد عبد السلام جلود استقبلهم في قصر الشعب في طرابلس ، واضافت الوكالة ان الزيارة تأتي في اطار توكيد التلاحم بين الثورتين الليبية والفلسطينية. وفي وقت لاحق قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان وزعته في بيروت ان الاجتماع تناول المهمات النضالية الملقاة على